

الابعاد المعرفية لفلسفة كارل بوبر ودورها في التربية الجمالية

م.د. ظلال سالم نجم

مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى

ahsh1232016@gmail.com

الملخص

تسهم المعرفة لفلسفة كارل بوبر أهمية بالغة في دور التربية الجمالية لتوجيه سلوك المتعلم عن طريق مدركاته الحسية والواقعية على أساس العلاقة التطورية بين الانسان وحاجاته الجمالية اذ تناول الفصل الاول عدد من المصطلحات الواردة في عنوان البحث ، اما الفصل الثاني الابعاد المعرفية لفلسفة كارل بوبر ، ودور فلسفة كارل بوبر في التربية الجمالية واختتم الاطار النظري باستخراج المؤشرات منه، والدراسات السابقة اما من ناحية اجراءات البحث، فقد تم تحديد مجتمع البحث وتم اختيار "٣٠" عملا فنيا وتم اختيار "٣" اعمال فنية ، اما الفصل الرابع تضمن نتائج البحث والاستنتاجات منها تنمية مهارات التفكير عن طريق الملاحظة والاستنباط والاستنتاج لتنمية الادراك العقلي والتوصيات والمقترحات و المصادر كلمات مفتاحية، معرفية ، تربية ، جمالية .

Abstract

The knowledge of Karl Popper's philosophy considered very important in the role of aesthetic education to guide the learner's behavior through his sensory and realistic perceptions on the basis of the evolutionary relationship between man and his aesthetic needs first chapter referes to anumber of terms included in the research title. The second chapter refers tok karl Popperphilosoth in Aesthetic Education and concluded the theoretical framework by extracting indicators from it, and previous studies. In terms of research procedures, the research community was identified and "30" artworks were selected, and "3" works were selected. As for the fourth chapter, it included the research results and conclusions, including the development of skills Thinking through observation, deduction and conclusion for the development of mental awareness, recommendations, suggestions and sources

Key words, cognitive, educational, aesthetic

الفصل الأول

مشكلة البحث

تتسم المعرفة بالجانب التربوي التي تتكون من تراكمات تفسر علاقة الإنسان بمجتمعه وبذاته فهي تعد مرجعية وكلية لفهم المبادئ التي ينطلق منها للتعامل معه ويتجسد ذلك عن طريق سلوكه من حيث تراكيبه الداخلية التي تتبثق منه اذ أصبح علاقته مع المفهوم الجمالي مفهوماً معيارياً تستدعيها عبارة " الجمالي، ومن ثم الاستدلال عقلياً ووجدانياً على المعاني المرتبطة به، في الوقت ذاته يعمل هذا على توسيع المساحة الذهنية والمعرفية لمتلقيه ويحثه على تنشيط قدراته التأويلية من خلال المعرفة التي تتجسد في منطلقات فلسفة كارل بوبر التربوية لتمنح أهمية بالغة في دور التربية الجمالية لتوجيه سلوك المتلقي عن طريق مدركاته الحسية والواقعية التي تشكل رافداً ومرجعاً للجانب الحسي الذي يحدد الأبعاد المعرفية والجمالية بقيمتها التعبيرية القائمة على أساس العلاقة التطورية بين الانسان وحاجاته الجمالية بناءً على رغباتها واتجاهاتها لان التربية تمنح (الانسان في مجتمعه النظم والقيم والاتجاهات الناجمة عن خبرات الحياة البشرية) (إسكندر، ١٩٦٠: ص ٣٤٤) لها أثرها في مواجهة التغيرات المجتمعية وتحليل المشكلات عن طريق الموضوعية والاستقراء والتمييز ونمو المعرفة العلمية لان لكل عمل أو موضوع حالة جمالية خاصة ترتبط بكيئونة ومضمون يمنحه قيمة جمالية وفقاً لنسق منظم من العلاقات البنائية تعكس أنماطاً من التأمّلات الفلسفية ضمن أنشطة ومجالات مختلفة لها دورها في المجتمع والعمل على تهذيب الذائقة الجمالية في استقبال المنجز الجمالي التي تنعكس على شخصية المتعلم في أنماء ثقافته الجمالية ليسلط الباحث الضوء على دور فلسفة كارل بوبر في التربية الجمالية، فضلاً عن دوره التربوي في تكامل شخصية الفرد ببعدها الإنساني والوجداني وتحقيق تغيير في سلوك الفرد من خلال تنمية قدراته المعرفية والوجدانية وهنا تتلخص مشكلة البحث الحالي هل تحقق فلسفة كارل بوبر التربوية أبعاداً جمالية تمنح المعرفة والخبرة للمتعلم ؟

أهمية البحث:

- ١- قد يسهم هذا البحث في إعطاءه فهماً أوسع للعلاقة بين الاتجاه الفلسفي البوبري التربوي والية اشتغاله في التربية الجمالية.
- ٢- ينسجم هذا البحث مع الأهداف العامة للتربية والفن لما للتربية الجمالية من أهمية ، لأنها تحقق للفرد نموه الثقافي والفني
- ٣- قد تضيف نتائج الدراسة الحالية في تزويد القارئ بمادة علمية، في ميدان (فلسفة التربية الجمالية).

هدف البحث:

الكشف عن الابعاد المعرفية لفلسفة كارل بوبر ودورها في التربية الجمالية

حدود البحث:

- ١- الحدود الموضوعية: الابعاد المعرفية لفلسفة كارل بوبر ودورها في التربية الجمالية
- ٢- الحدود الزمانية: ١٩٧٠ - ٢٠٠٠
- ٣- الحدود المكانية: نماذج من لوحات الفن التشكيلي المعاصر (فن البوب أرت، الفن البيئي، فن اللغة).

تحديد المصطلحات

الابعاد لغة

عرفها "جبران " (مصدرها بُعِد ، اتساع المدى والمسافة) (مسعود، ب.ت: ص٢٠٥)

اصطلاحاً

وصفها "شفيق " (المعرفة التي تتكون بعدما تطبع بها الحواس من معطيات) (غريال، ١٩٥٩: ص٣٨٢)

التعريف الاجرائي للابعاد : هو المسافة الزمنية التي تحدد علاقة الخبرة المعرفية بالواقع المحسوس عن طريق التجربة الفنية.

المعرفية لغة

اما الجرجاني عرفها (ما وضع ليدل على شيء بعينه ، وما عرف باللام ، والمضاف إلى أحدهما) (الجرجاني، ٢٠٠٣: ص١٧٩)

اصطلاحاً :

ووصفها " كانت " (حصىلة مشاركة بين التصورات الذهنية والحدس) (كانت ، ١٩٧٠ :

ص١٢٨)

التعريف الاجرائي للمعرفية : تتفق الباحثة مع تعريف كانت هو حصىلة مشاركة بين التصورات الذهنية والحدس.

التربية لغة

عرفها "ابن منظور " (ورب ولده ، ورياه تربيئاً وتربى بمعنى رباً وفي الحديث: لك نعمة تربها أي تحفظها وترعاها) (ابن منظور، ب.ت: ص١١٦-١١٧)

اصطلاحاً

وصفها (روسو) التربية: (كل ما يعمل على تهيئة الفرص الإنسانية كي ينمو الطفل على طبيعته من ميوله واهتماماته) (مندو، ١٩٤٩: ص١٣٢)

التعريف الاجرائي للتربية : اعداد الانسان للحياة من خلال توجيه سلوك الفرد داخل مجتمعه وتنمية شخصيته ليكون عضوا صالحا في مجتمعه.

الجمال لغة

عرفه " البدوي " الجمال (**صفة الحُسن في الأخلاق والأشكال**) (بدوي ، ١٩٩١ : ٢٨٩).

اصطلاحا

ووصفها "كوبلر" (الننتاج الفني الذي يكتسب معارفه من فلاسفة الجمال)(كوبلر ، ١٩٦٥ :ص١٢٦-١٢٧) .

التعريف الاجرائي للجمال : مفهوم نسبي تختلف معاييرها من شخص لآخر عن طريق التعاطف الوجداني مع الظاهرة الجمالية

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول

الابعاد المعرفية لفلسفة كارل بوبر

تسهم الابعاد المعرفية لفلسفة "كارل بوبر" * بالية فهم الظواهر وتفسيرها التي تجمع بين (منجزات العلم المعاصر والتراث الفلسفي منذ بواكير الفلسفة اليونانية) (قاسم ، ١٩٨٦ :ص٩) عن طريق انعكاس الواقع وعرضه في الفكر الانساني، وهي مشروطة بقوانين التطور الاجتماعي، لانها قائمة على التجربة والممارسة التي تبدأ بالادراكات الحسية للأشياء وتصنف وتعمم بواسطة ملكة المعرفة الاعلى اي التفكير المنطقي ومن ثم الى (وعي اساسه التفكير الذي يقوم بمعالجة المعلومات بما لديه من خبرات سابقة ومعالجات ذهنية لاحالتها نحو التطور والابتكار)(قطاعي

* كارل بوبر : ١٩٠٢ ولد في فيينا عمل في جمعية مدرسة الطلبة الاشتراكيين نال شهادة دكتوراه ١٩٢٨ وتم نشر كتابه منطق الكشف العلمي والمجتمع المفتوح وفي سنة ١٩٤٧ عين أستاذا للمنطق ومناهج العلم في جامعة لندن للاقتصاد وفي عام ١٩٦٥ نشر كتابه المعرفة الموضوعية واريه في التربية وتوفي ١٩٩٤ (كارل ،بوبر : درس القرن العشرين ، ت: الزواوي بغوره، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٨، ص٨) لان العلاقة الجدلية بين الانسان والكون تجعل الابستمولوجيا التقليدية، عاجزة عن فهم العلاقة لانها تمثل المعرفة في صورة (الذات -الموضوع) القائم على تصور ستاتيكي مغلق، عن العالم المادي بصفته بنية ثابتة انطلاقا من مبدأ الحتمية فالعلم هو اساسا واقعة في داخل العالم لهذا يحول التصور التقليدي للعلم الى تصور جدلي جديد (الخضر، مذبوح: فكرة التفتح في فلسفة كارل بوبر: منشورات الاختلاف، ط١، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ١٠٥) .

٢٠٠٥: ص ١١٣) عن طريق انتاج الجديد من المعرفة. التي تتمثل بالصور الذهنية من الخبرات الخاصة، لتكون معرفة جديدة تساعد على ايجاد تفسير وحلول للمشكلة من خلال الكشف العلمي وطبيعة الادراك الحسي.

من حيث تمثلها في تشكيل وبلورة الافكار مع أي ظاهرة تربوية ودورها الواضح والفاعل في تكوين تصورات جديدة عن الواقع من خلال استرجاع مجاورات وعلاقات نسقية بإحالتها إلى متغيرات جديدة لتكون مبدعة ومنتجة ، إن ما يقدمه كارل بوبر في معرفته تعد مصدر القدرة الانسانية (الذي يتطلب معرفة سابقة ببعض المفاهيم المتعلقة بالزمان والمكان) (مصطفى ، ١٩٨٣: ص ٢٨٨) لفهم المعاني والحقائق حتى يتم انفتاح افق المعرفة على المجتمع، وان نظرية بوبر قائمة على معيار التكذيب وضرورة اثباته وتطبيقه باستتاده على المعرفة العقلية والتجريبية التي يمكن ان تنمو عن طريق العلم ويتمثل هذا في قول "بوبر" (يجب التمييز بين سيكولوجية المعرفة التي تعالج الوقائع الامبيريقية ، ومنطق المعرفة الذي يخص العلاقات المنطقية ، بالمنطق الاستقرائي) (K.poppe: ci ,p:26) ، وإعادة بناء عقلائي لان الانسان يبني معرفته من خلال نشاطه العلمي والذهني اذ اهتم بوبر بالسؤال الاتي وهو كيف تنمو المعرفة العلمية ؟ ويقصد (الفعل المتكرر في اسقاط النظريات العلمية واحلالها بنظريات أخرى مما يقودنا الى تجارب وملاحظات جديدة) (ثاني ، ٢٠١٧: ص ٥٠) ذات مضمون معرفي ودلالة من خلال البحث عن الصدق من خلال التعلم بالخبرة التي يرى بها (تبدا معرفتنا من الملاحظات والتجارب التي تشكل نقطة البدء المعرفي لاختصاصها الى تجارب وملاحظات الاختبار) (رزوق ، ٢٠١٧: ص ٤٦١) لذلك يقترح بوبر مبدأ " التفتح النقدي " الذي يستند على القابلية للتكذيب ، والتفنيد ، والاختبار ، قائم من مبدأ (التعلم بالمحاولة والخطا وفق مبدأ القابلية للتكذيب عبر البحث والنقد المتواصل للحقيقة) (مذبوح ، ٢٠٠٩: ص ٧٦) والمعرفة الموضوعية التي تسهم من منح كل فرض علمي سمة التغيير للمساهمة في حل بعض مشكلات البحث و المعرفة و التفسير التي لها دورا في الانعطاف الاستمولوجي في فلسفته التي رسم معالمها للوصول الى منطق الكشف العلمي وبهذا يرى بوبر (ان القيمة العلمية المعرفية لاي بحث انساني ليس فيما هو معروف ، بل في القفزة التي تدفع العقل الإنساني اما م المجهول والمشكلات التي تواجهه والتي لحلها يترك الفرصة لابداعه وخياله ولعقله في اقتراح الحل) (مذبوح ، ٢٠٠٩: ص ٩٧) والتخلص من النزعة السيكولوجية الاجتماعية الذاتية التي لا

تتطابق مع تطوره لهذا جعل من المعرفة الموضوعية أساسا لكل فرض علمي يقدمها التصور العقلاني والعلمي الموضوعي لان عالم الأفكار اشبه في نموها بعالم الطبيعة التي تحتاج الى التكيف معها حتى يتطور ويتقدم المجتمع وبالتالي تساعد في بناء ال معرفة العلمية لانها في حركة دائمة وتطور مستمر عن طريق الكيفية التي تنمو وتتطور بالمعرفة العلمية فيعتمد بوبر على اتاحة (الاستنتاج وتفسير العلاقات بين ادراكاتنا الحسية من خلال الأشياء التي نختبرها مثل التطبيق والعمل الهادف المخطط له) (بوبر، ٢٠٠٧: ص ١٣٥) عن طريق الفحص النقدي للمشكلات الموجهة بتعديل المعرفة السابقة وتصوير الواقع والتحقق من الفروض وفقاً لعلاقة تفاعل متبادل تحكمه سيرورات الفكر لها تأثير على عالم الوعي الإنساني الذي تتبثق منه اللغة الإنسانية ليؤكد بذلك كل مبدع خلاق يظهر أشياء جديدة في العلم وفقاً لسياقات جديدة يحول التعليم الى حقيقي ويحول الأشياء الى الوجود بواسطة الخبرة واستنتاج الأشياء ونجد بذلك وصف "بوبر" (عملية الاستقراء تنشأ من خطوات صغيرة وهذه الخطوات تتخذ تخمينات ، وتصبح عملية توليد بالمعنى جيليز ، ٢٠٠٩: ص ١٩٠) التي تمكنا من معرفتنا برمزية لغة ما ويمكن للخبرات ان تبعث على اتخاذ قضايا واقعية تقبل الملاحظة ومتاثرة بالذاتية لانها تدرك كبنية تتعلق بطبيعة الوعي، لانه يعتمد على اختبار افكارنا من خلال البحث الدائم الذي يسهم في إيجاد الأسس الابدستمولوجية فلماذا يبلور تصوراتنا من خلال الوجود الواقعي اذ ميز بذلك بين (المعرفة الذاتية والموضوعية لارتباطها بعلاقات منطقية محضة) (بوبر، ٢٠٠٣: ص ١٧-١٨) ليؤسس للتواصل والحوار بين الثقافات المختلفة هي التي تساعد فهم عالمنا وبهذا نجد بوبر اعتمد النظرية الداروينية داخل منهجية التكذيب مما جعلها مثمرة في السياق الابدستمولوجي لوصف ديناميكية الذهن البشري والعلاقات بين وظائفه فنلاحظ ان نظريته تحدد لنا الخبرة المختلفة فلماذا نجد "كارل بوبر" طروحاته اشبه (بالتمثلات اللغوية في كونها انساقا من العلاقات لتستنبط القضايا العلمية للتفسير النظري لجعل الفكرة اكثر وضوحا وفق شروط ان يكون النسق تاليفيا وان يستوفي معيار التميز ونسقا مميزا يمثل خبرتنا) (علي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٥-٢٢٦) من خلال تميزه للمنهج الاستنباطي عبر إعادة البناء المنطقي التي نصل بها الى عالم المعرفة وسيكولوجيتها لان المعرفة أيا كان مصدرها الحدس او العقل تعني الوصول الى الصدق عبر محاور يرى فيها (العالم الذي ينطلق من العقل وفرضياته وملاحظاته يسهم

في نمو المعرفة الموضوعية (الخولي، ١٩٨٩: ص ٢٤٠-٢٤١) لان الخبرة في ذاتها محملة بملاحظات كثيرة تعد من المتطلبات الأساسية للجانب المنهجي بامتلاكها نسقا يمنح صورة خاصة داخل النسق المعرفي لان التراث العلمي هو ثمرة التواصل بين الانسان ومجتمعه بدأ من المستوى السلوكي الى المستوى العلمي.

المبحث الثاني

دور فلسفة كارل بوبر في التربية الجمالية

ترتبط التربية الجمالية بالمعرفة لانها تتعامل مع الواقع من خلال تنظيم داخلي من حيث نشاط



المتعلم وارتباطه بالمعرفة فهي تساعده في تفسير ما يمر به من خبرات حياتية وكيفية للتعامل معها مع معطيات العالم المحيط به. لان استيعابها وتفسيرها يتأثر بما لدى الفرد المتعلم من خلال البنى العقلية لأنه اضاف بوبر للمنظومة العلمية التي نسميها تربية جمالية متجددة لانها (تتسق مع الحقائق، التي نعبر عنها بوساطة اللغة، الذي يقوم المتعلم ببنائها داخليا)(زيتون : ٢٠٠٣: ص:٤٢) لذا تمنح التربية الجمالية تصوراتها عن

طبيعة الإنسان والمجتمع بالتفسير عبر البحث عن المفاهيم المعرفية والتربوية، والجمالية

وعن طريقها يتم تذوق الجمال وتنمية قدرات المتعلم الابداعية الادراكية هدفها خلق اتجاهات سلوكية متوازنة لتحقيق الابعاد التربوية بوصفها اساسا لكل بناء معرفي وهنا يرى "كارل بوبر لها دورا مهما في (العلاقة بين النظرية والتجربة الذي تلعبه في انجاز تفسير الاختبارات بالاثبات والاستنتاج)(بوبر، ٢٠٠٧: ص ١٠٨) شكل (١)

تكون بذلك داعمة ومطورة للأداء التطبيقي وهذا ما نلاحظه في عمل "جاسبر جونز" الأرقام عن طريق استنباط المعرفة من خلال عمل تراكيب فنية بالأرقام عن طريق تجميع الأشياء من خلال مجموعة من العمليات الذهنية التي تحرك المخيلة وملكة التفكير من خلال استخدام المتلقي تقنيات جديدة لدمج مواد من الجرائد وقلم رصاص الفحم ليحدد الحروف اللغوية والأرقام

حتى تكون قابلة للفهم والتفسير عن فيري "بوبر" (طريق الملاحظة والانتباه الى الظاهرة ، يكشف صفاتها وخصائصها التي توصل الى كسب معرفة جديدة) (قاسم ، ١٩٨٦ : ص ٨٦) بين الملاحظات والتجارب التي لها دور مهم للانسان بقوله انها (لا تركز على تعليم أفعال فحسب، بل على إظهار مدى أهمية إلغاء العنف على وجه الخصوص) (مولر ، ١٩٩٤ : ص ٣٣) وهذا ما أكدته التربية الجمالية في نبذ العنف والتخلي بالذوق والأخلاق والسلوك المتوازن مما أظهر انتقاده الى البرامج التلفزيونية التي لا تخضع الى المراقبة اذ تقدم هذه البرامج دورا سلبيا الى الاطفال مما ينعكس هذا العنف في سلوكهم فضلا عن رؤيته في المتعلم ان يراعي رغباته وميوله واستعداداته مما أعطى الحرية الابداعية في التعلم التي تحقق النمو الذهني للمتعلم وهنا نجد "بوبر" سؤاله بقوله (كيف يوجد الوعي؟ لتكمن اجابته بالتدرج عبر النقطة التي تتعالى فيها المادة ذاتها بعالم منتوجات العالم الإنساني) (بوبر ، ٢٠٠٧ : ص ٢١٣) أي من خلال ظهور الوعي الى الخارج عن طريق الألم اللذة التوقع والانتباه وهذا ما نجد ارتباطه مع الوعي بالجمال من حيث ارتباطه مع الظاهرة الوجدانية وتفاعله مع الانتباه والملاحظة والموقف الحدسي فالمتعلم ينتمي مع اللغة التي تكون أداة لبناء تربوي جمالي يعتمدها وينطلق منها لانها تحمل في جزئياتها صورة المعرفة لانها نتاج انساني تمنح العديد من الوسائل الممكنة وعن طريق اللغة تتطور معان جديدة لحل المشكلات باختبار الحلول ومناقشتها من خلال التكيف مع البيئة لتخلق مسارا متطورا ليميز بوبر بين مستويين من التعلم الأول مستوى (مستوى الباحث ، والمبدع والمستوى الثاني مستوى التعلم عن ظهر قلب ففي النظام التربوي تظهر قيم التفتح والابداع والحرية وتنمية ذوقه والحفاظ على القيم والمبادئ التربوية الفاضلة لان الميكانيزمات الذهنية العلمية هي التي تجعلنا نميز بين الحقيقة والخيال) (بوبر ، مصدر سابق نفسه : ص ٤٥٧) والية التفكير ومن ثم أداة تواصل بين المرسل والمتلقي التي تشمل كل النواحي الثقافية والإنسانية فضلا عن استلهامه تستلهم روح البحث العلمي بكل تفاصيله، ابتداءً من (المشكلة التي ينطلق منها البحث العلمي إلى فروض حل هذه المشكلة فكرياً) (بوبر ، ٢٠٠٧ : ص ١٧) التي تساعد على التغيير وتجعله متوافقا مع معطيات العصر وتطوير قدراته الفنية مما يساعده على تفعيل التربية الجمالية في مجتمعه وعن طريقها يستدعي الذهن اسلوب الحياة الحديثة ثم يستخدم لتفسيرها باطار منهجي جديد تمكنه من القدرة على الاستبطان والالتزام بالاخلاق الاجتماعية بكل محدداتها لخلق علاقة التكامل والتوازن والتعاون عن طريق الملاحظة والتجربة عن طريق اسهامات اللغة الفنية التي تستمر في الحياة وتنمو عن طريق الابتكار والابداع وهذا ما نلاحظه

في عمل الفنان "دانيال دانسر" حمامة السلام عن طريق تعاون مجموعة من الطلبة لتعزيز الوعي البيئي وتعليم دروس أساسية

(شكل ٢)



في الحياة هي التعاون والترابط لأنها في تطور باستخدام مواد صناعية في المدارس وتوظيفها لتسهم في اعداد الانسان وتعزيز القيم وتنمية حسه الفني والذوقي وتطوير قدراته الفكرية ومهاراته الفنية عن طريق التفاعل مع البيئة بما توفرها من خامات يرى فيها "بوبر" عن طريق (الملاحظة نرى الحمامة البيضاء لاستنتاجه ان

العالم مبدع وخلاق لانه خلق اعمال ذات حيث كوسمولوجي تنبثق منه أشياء جديدة في حقول جديدة) (بوبر، مصدر سابق: ص ٢٥٥) ليتسع دورها في جميع جوانب الحياة وهذا ما أكدته الفنون المعاصرة التي حملت العمل الفني بمشاهدات مرتبطة بأحداث ومتغيرات اجتماعية واقتصادية وبيئية ، فعلى سبيل المثال جسدت فنون ما بعد الحداثة منها فن البوب ارت وفن البيئي وفن اللغة دورا مهما في حياة الانسان (حركة فنية، عنيت بالثقافة التي شكلت المادة الأساسية للأعمال الفنية والطروحات الفكرية) (هاوزر ، ١٩٨١: ص ٨) وإيصال الفكرة الابستمولوجية، التي اكد عليها "كارل بوبر " بتدعيم دور الصورة الذهنية القائمة على الاستنباط والملاحظة واللغة بوصفها أساس بنائي في العمل الفني الجمالي وهذا يعني أن أساس كل قوة ذهنية ومعنوية تكمن في التكامل بين الحواس المدركة والعالم الخارجي، الأمر الذي يؤدي إلى اختزال وتكثيف المعان بفعل تراكم الخبرة لدى المتلقي وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تبلور صور ذهنية تحمل في طياتها مجموعة من المفاهيم والمعاني، (والمضمون أو المحتوى هو كل ما يشمل عليه العمل الفني من فكر او فلسفة ويكون في غالب الأمر المادة الخام الذي يشكلها الفنان في الصورة التي يريدها) (العشماوي ، ١٩٨٠: ص ١٥٣) لتحمل موضوعات تحقق ملكة الذوق الجمالي تعبر في رؤيتها عن شكل مجسم في صورة ذهنية له دلالاته الجمالية في الواقع

مؤشرات الإطار النظري

١- تسهم فلسفة كارل بوبر في تفسير الاختبارات بالاثبات والاستنتاج تكون بذلك داعمة ومطورة للأداء من خلال مجموعة من العمليات الذهنية التي تحرك المخيلة وملكة التفكير الذهنية.

٢- تعزز التربية الجمالية القيم وتنمية الحس الفني والذوقي وتطوير قدرات المتعلم الفكرية ومهاراته الفنية عن طريق التفاعل مع البيئة.

٣- تفعل التربية الجمالية في المجتمع أسلوب الحياة الحديثة بإطار منهجي جديد تمكن من القدرة على الاستبطان والالتزام بالاخلاق الاجتماعية بكل محدداته عن طريق اسهامات اللغة الفنية لخلق علاقة توازن الانسان مع البيئة المحيطة به.

٤- تمنح فنون ما بعد الحداثة فاعلا اجتماعيا يمتلك خاصية التجريب، على وفق منهج تعليمي تربوي للتعرف على الأساليب والمواد المستخدمة و تعزيز خبراتهم المهارية في الابداع .

الدراسات السابقة

لا توجد دراسة قريبة للبحث الحالي

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمدت (الباحثة) في الدراسة الحالية المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) في تنظيم إجراءات بحثها.

مجتمع البحث:

قامت (الباحثة) بعملية جرد واستقصاء للحركات الفنية المعاصرة، ومدى تفاعل هذه الفنون مع الطروحات المعرفية لفلسفة كارل بوبر ، وقد وجدت ان الفن البيئي، والبوب ارت ، وفن اللغة هي اقرب الفنون وأكثرها تحقيقا لهدف البحث هو الكشف عن الابعاد المعرفية لفلسفة كارل بوبر ودوره في التربية الجمالية، وفي ضوء الطروحات الفلسفية والتربوية لفكر "كارل بوبر" ، فقد اطلعت الباحثة على ما هو منشور ومتوافر من المصورات المتعلقة بمجتمع البحث ، لاختيار عينتها وتحديد ما يغطي هذا البحث وتم اختيار (٣٠) عملا فنيا وبطريقة قصدية، و تم عرضها على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص.

عينة البحث:

تم اختيار العينة وفقاً للمبررات الآتية :

- ١- تعطي النماذج المختارة من حيث أساليبها فرصة للباحثة للإحاطة بالجانب الفني والجمالي للطروحات المعرفية لكارل بوبر .
 - ٢- أنها تمثل نماذج لفنانين معروفين لهم دور مميز في حركة الفن المعاصر .
 - ٣- اختلاف اللوحات في أفكارها وأساليبها الفنية وعقود انجازها.
- تم عرض هذه العينة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجالات (التربية الفنية، والفنون التشكيلية)* ، وقد تم اختيار عينة من (٣) أعمال فنية ونسبة (٣%) لغرض تحليلها والوقوف على التقنيات التي وظفها هؤلاء الفنانين في انجازاتهم الفنية.

أداة البحث:

لقد استلزم تحقيق هدف البحث الحالي ، بناء أداة موضوعية لتحليل العمل الفني تتسم بالصدق والثبات للكشف عن المؤشرات الجمالية والفنية في حركة الفن المعاصر في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات.

لذا قامت الباحثة بتصميم أداة بحثها التي سيتم بموجبها تحليل العينة، حيث حددت (٤) مجالات للتربية الجمالية وتمثلت ب(العناصر الشكلية، أساليب التنفيذ، البيئة، المضمون التعبيري)، وبعد تحليل استجابات الخبراء وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم ، تم تعديل عدد

* ١- م.د فاروق عبد الكاظم، كلية الفنون الجميلة، فنون تشكيلية، خزف
٢- م.أ. مالك حميد ، كلية الفنون الجميلة، قسم تربية فنية

من الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، وقد استخدمت الباحثة معامل (ارتباط بيرسون) لإيجاد نسبة الاتفاق بين الخبراء، وقد تم اعتماد نسبة (٨٠ %) من الاتفاق لقبول الفقرات .

صدق الاداة:

لغرض التعرف على صلاحية اداة البحث الحالي لتحقيق هدف البحث وقادرة على استخلاص الابعاد المعرفية لفلسفة كارل بوبر في التربية الجمالية ولأجل قياس ثبات استمارة التقويم المعدة في البحث الحالي، لتحليل نماذج من العينة لإظهار مدى صلاحيتها في تحقيق اهداف البحث الحالي. ولإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم بين (الباحثة والمحلل الاول) و (الباحثة والمحلل الثاني) و (المحلل الاول والمحلل الثاني) باستعمال ارتباط بيرسون .



وقد ظهر ان قيمة معامل متوسط الثبات لنماذج العينة يساوي (٠.٨٧) كما تم استخراج معاملات الثبات لكل عينة من العينات المعتمدة في التحليل، كما يظهر في الجدول

معاملات الثبات لنماذج العينة الثلاث على وفق

انموذج التقويم.

المجموع الفني	م (١) م (٢)	الباحثة مع		الاصال الفنية
		م (٢)	م (١)	
٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٧	صندوق الفهرسة
٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٦	أوراق متعددة الألوان
٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٦	٠.٨٧	الحياة الساكنة
٠.٨٧		المعدل العام		

من خلال النظر الى نتائج جدول (١) نلاحظ أن المعدل العام للاتفاق بين المحللين والباحثة يساوي (٠.٨٧) وهذه النسبة تعطي مؤشراً جيداً لضمان الثقة لثبات تحليل نماذج العينة من النتائج الفنية .

تحليل العينة

تحليل انموذج (١)

اسم الفنان : روبرت بير

اسم العمل : صندوق الفهرسة

قياس العمل : ٤.٠٢ في ٥.٩٨

١٠.٢ في ١٥.٢ cm

يصور لنا العمل الفني صندوق مربع مصنوع من خشب الجوز وذات لون بني ذو زوايا حادة وبداخله مجموعة من الأوراق المنظمة مفهرسه تحتوي على ٦٢ بطاقة وضعت بها أسئلة تستثير عقل المتعلم تقترح كل بطاقة بيانات بأفكار مختلفة على وفق سلسلة متدرجة من البسيط الى المعقد ومن السهل الى الصعب لتتنوع اساليبها من خلال تركيز على المساحة والمسافة بين الأشياء وبين الوقت لان فكرة العمل الفني لا تقل أهمية عن فعل الكائن الفعلي اذ وضعت بطريقة مجموعة متنوعة استخدمت فيها من الوسائط غير التقليدية في داخل الصندوق كافكار تستدعي الى الاستنباط والاستنتاج فضلا عن جذب واثارة المتلقي عند سحب الورقة من داخل الصندوق برسوم او أصوات جميلة تنمي المدارك العقلية بكل دلالاتها المعرفية والجمالية .

انموذج ٢

اسم الفنان : اندي غولدزورثي

اسم العمل : أوراق متعددة الألوان

المادة : أوراق الشجر الطبيعية

سنة الإنجاز : ١٩٩٣

صور لنا العمل الفني الطبيعة بشكل مختلف باستخدام أوراق الأشجار المتساقطة والعشب باستخدام التباين بينهما بشكل متناظر اذ استخدم اللون البرتقالي والاصفر والاخضر الداكن والفتح بأحجام مختلفة وأشكال مرتبة اذ مزقت الورقة الى نصفين ليعيد ترتيبها كأنها تبدو كورقة واحدة ذات لونين باستخدام الحركة والتوازن بشكل هندسي منسق وكيفية تأثير الضوء والماء والحرارة على نمو النباتات ليستخد جذور الاغصان والصخور مع التربة بطريقة منسجمة ليؤكد المشاركة والتفاعل بين العمل الفني والمتلقي مع البيئة ، بشكل مبدع مع تحديد زوايا العمل مما يزيد الإحساس بالجمال حول تغيير المناظر الطبيعية ليوثق الفنان فكرة نمو ودورة الحياة كأنها الفصول الأربعة ليظهر التحولات والتغيرات في



المواسم لتمنح خطابا معرفيا في مجالات المعرفة الإنسانية وكيفية الاستجابة التي تتحقق عن

طريق العلاقات المرتبطة بالمكان وتجميله للحفاظ على البيئة مما له الأثر في نشر الوعي التربوي والثقافي لتنمية الوعي الجمالي والذائقة الفنية .

انموذج ٣

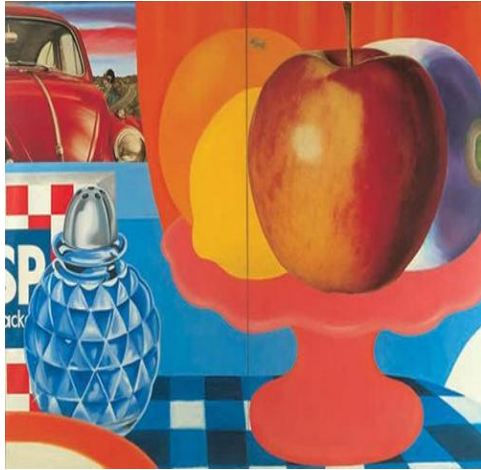
اسم الفنان : توم ويسلمان

اسم العمل : حياة

سنة الإنجاز : ١٩٦٩

قياس العمل : ١٠٨ * ١٤٤ في ٢٧٤٠ * ٣٦٥٠

يصور لنا الفنان صورة تخطيطية باحتوائها عدد من العناصر المادية بما في ذلك الليمونة باللون الاصفر والتفاحة باللون الأحمر المائل الى البرتقالي باللون الأزرق ومقطع من سيارة باللون



الأحمر على طاولة مربعة يحيط به مفارش تجذب هذه التركيبات واسعة النطاق الى الخصائص المجردة لكل شكل مصور والاشكال التي تستحضر في مناطق التحديد الحاد واللون الغامق والفتاح والتفاصيل المعروضة من خلال نافذة مظهر منها جزء مقطع من سيارة واشياء مرتبة على طاولة المطبخ بما في ذلك وعاء الفاكهة يتم فيه تجميع تفاحة فوتوغرافية فوق الليمون ليتم رسمها بشكل مسطح بطلاء زيتي وتعبر السيارة

فولكس فاجن الطريق كما لو كانت من خلال نافذة المطبخ الداخلي الوهمي تضمنت أشياء وأدوات وظيفية في الفضاء تباينا عن إحساس يمنح للمتلقي بالنظام والتوازن بين الأشياء لتكوين بيئة جمالية للابداع واكتساب القدرة على تربية الذوق الجمالي والذائقة الفنية وفي كيفية انشاء اشكال هندسية .

الفصل الرابع

نتائج البحث

١- اكتساب القدرة على كيفية تنمية مهارات التفكير من خلال الخطاب البصري الجمالي في الفنون المعاصرة وارتباطها بمفردات البيئة عن طريق الملاحظة والوصف والأداء والتعرف على وظائف الأشياء في الطبيعة كما في انموذج (٢،٣)

- ٢- انماء الإحساس والوعي بالجمال عن طريق تأمل الطبيعة واستخلاص القيم الجمالية ، وانعكاسها بوسائل وطرق تمنح المتلقي بانجاز عمل ابداعي ذو ذائقة جمالية لتنمية الانتماء والوحدة الاجتماعية بينهم كما في انموذج رقم (٢)
- ٣- تنمية مهارات تفكير المتلقي عن طريق الملاحظة والاستنباط والاستنتاج فضلا عن جذب وإثارة المتلقي لتنمية الإدراك العقلي بكل دلالاته المعرفية والجمالية من خلال الفضاءات والنوافذ كما في انموذج (١،٣).

الاستنتاجات

- ١- يسهم التخيل الإبداعي في تكوين بناء جمالي بطرق تمثل تعبيراً ذو وعي واستجابة تمثل صفه وتمنح بعداً تنظيمياً هندسياً يحدد فيها الأنشطة لبناء شخصية إبداعية .
- ٢- اكتساب الخبرات الجمالية من خلال تذوق الاعمال الفنية وتنمية الإدراك الحسي اذ تدخل الأشكال والعناصر في أنساق فنية لونية .
- ٣- تمنح فلسفة كارل بوبر منهج التفكير الاستنباطي الذي يعتمد على العلاقة بين الأجزاء والتكوينات الشكلية على وفق إعادة تنظيم وترتيب العناصر من السهل الى الصعب لبناء شخصية إبداعية ومهارية.

التوصيات

- ١- توصي الباحثة بضرورة الاطلاع على الدراسات الفنية والجمالية لمتابعة تطورات الفكر الجمالي، والفن التشكيلي المعاصر
- ٢- الاستفادة من البحث الحالي في اغناء الدروس النظرية في كليات الفنون الجميلة ولاسيما مادة التربية الجمالية للتعرف على طروحات جمالية وتطبيقها

المقترحات

- ١- السمات الجمالية والتربوية لفلسفة كارل بوبر وانعكاسها في نتائج طلبة قسم التربية الفنية.

المصادر

- ١- إبراهيم، نجيب اسكندر ، وآخرون : (١٩٦٠) ، قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر
- ٢- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب ، ج١٧ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ، ب.ت.

- ٣- بدوي ، احمد زكي: (١٩٩١)، المعجم العربي الميسر ، ط ١ ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني، بيروت .
- ٤- بوبر ، كارل: (٢٠٠٣)، اسطورة الاطار في دفاع عن العلم والعقلانية : ت: يماني طريف الخولي ، سلسلة عالم المعرفة .
- ٥- بوبر، كارل : (٢٠٠٧)، منطق البحث العلمي ، ت: محمود البغدادي ، المنظمة العربية للترجمة .
- ٦- ثاني، محمد ، عبدالله : (٢٠١٧)، ابستمولوجيا علوم الاعلام والاتصال ، منشورات دار الاديب ، الجزائر .
- ٧- الجرجاني ، السيد الشريف علي بن محمد : (٢٠٠٣) ، اصطلاحات رئيس الصوفية الواردة في الفتوحات الملكية ، دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر ، ط ١ ، بيروت .
- ٨- جيليز، دونالد: (٢٠٠٩) ، فلسفة العلم في القرن العشرين ، ت: حسين علي ، مراجعة : امام عبد الفتاح امام ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- ٩- الخولي، يماني ، طريف : (١٩٨٩)، فلسفة كارل بوبر ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة.
- ١٠- رزوق، إبراهيم: (2017) ، المعرفة الابستمولوجية عند كارل بوبر ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات ، م٣٩، العدد ١ ، سورية
- ١١- زيتون ، حسن حسين : (٢٠٠٣)، كمال عبد الحميد زيتون: التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب.
- ١٢- العشماوي، محمد زكي: (١٩٨٠)، فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .
- ١٣- علي ، ماهر عبد القادر محمد: (٢٠٠٠)، فلسفة العلوم المشكلات المعرفية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .
- ١٤- غريال ، محمد شفيق: (١٩٥٩) الموسوعة العربية الميسرة ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ١٥- قاسم ، محمد : (١٩٨٦)، كارل بوبر نظرية المعرفة في ضوء المنهج العلمي ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، مصر .
- ١٦- قطامي، يوسف (٢٠٠٥) : نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٧- كانت، عمانوئيل : (١٩٧٠) ، نقد ملكة الحكم ، ت : أحمد الشيباني ، دار اليقظة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

- ١٨- كويلر، جورج : (١٩٦٥)، نشأة الفنون الانسانية ، ت : عبد الله الناشف ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة .
- ١٩- مذبح ، خضر : (٢٠٠٩)، فكرة التفتح في فلسفة كارل بوبر ، الدار العربية ناشرون ، جزائر .
- ٢٠- مسعود ، جبران : رائد الطلاب ، دار العلم للملايين ، بيروت : ب. ت.
- ٢١- مصطفى، ناصف: (١٩٨٣)، نظريات التعلم دراسة مقارنة، عالم المعرفة، الكويت.
- ٢٢- مندو، بول : (١٩٤٩) ، المرجع في التاريخ والتربية ، ت : صالح عبد العزيز ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- ٢٣- مولر ،جان ماري:(١٩٩٤)، اللاعن في التربية، مجلة معابر، نت نقلا عن كارل بوبر، جون كوندري، التلفزيون خطر على الديمقراطية، باريس، أناتوليا.
- ٢٤- هاووزر ، ارنولد:(١٩٨١)، الفن والمجتمع عبر تاريخ ، ت:فؤاد زكريا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت.
- مصادر اللغة الإنكليزية .

25- K.popper:la logigue dela , decouverte scietifique .

استمارة تحليل العينات

الإطار العام	الفقرات	تظهر	لا تظهر	بحاجة الى تعديل
العناصر الشكلية للعمل	اللون			
	استخدام السطوح الهندسية			
	المادة طبيعية او صناعية			
	التوازن			
	الحجم			
التقنيات الجمالية	الملمس			
	الفضاء			
	عدم التقيد بقواعد اللون والظل والضوء والمنظور .			
	الانسجام اللوني			
	استخدام الصورة واللغة بدلالاتها الرمزية			
المعرفية	الملاحظة			
	المهارة			
	الكولاج			
	المباشرة			
	تربوي			
	جمالي			

			ثقافي	
			علمي	